

## صحيح مسلم (63) الحديث تكملة الحديث 441 إلى الحديث

841

خالد السبت

يسر اخوانكم في الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ الدكتور خالد بن عثمان السبت ان يقدموا لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين - [00:00:00](#)

قال الامام مسلم رحمه الله تعالى قال حذيفة رضي الله تعالى عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تعرض الفتن على القلوب كالحصير عودا عودا فاي قلب اشربها نكس فيه نكتة سوداء واي قلب انكرها نكت فيه - [00:00:22](#)

نكتة بيضاء حتى تصير على قلبين على ابيض مثل الصفا فلا تضره فتنة ما دامت السماوات والارض والآخر اسود مرابدا كالكوز مجخيا لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا الا ما اشرب من هواه - [00:00:42](#)

اظن الى هذا القدر تكلمنا عليه قال حذيفة رضي الله تعالى عنه وحدثته ان بينك وبينها بابا مغلقا يوشك ان يكسر. قال عمر رضي الله تعالى عنه اكسرا لا ابا لك - [00:01:01](#)

فلو انه فتح لعله كان يعاد قلت لا بل يكسر. وحدثته ان ذلك الباب رجل يقتل او يموت حديثا ليس بالاغاليط. نعم الا يقول فلو انه فتح لعله كان يعاد - [00:01:19](#)

قلت لا بل يكسر وحدث ان ذلك الباب رجل يقتل او يموت. يقتل او يموت لربما كان على وجه الشك من حذيفة ولربما قصد لربما قصد الابهام عمدا ولربما كان - [00:01:40](#)

وربما قال ذلك تأدبا مع عمر رضي الله تعالى عنه يقتل او يموت فكان عمر رضي الله عنه يعرف انه هو الباب فما اراد ان يقول له انت تقتل ثم بعد ذلك - [00:01:58](#)

وانما قال يقتل او يموت فالمقصود ان نهاية هذا الرجل يفتح بعد يكسر بعد يكسر معها باب الفتن او يفسر بعدها باب الفتن يقتل او يموت حديثا ليس بالاغاليط يعني ليس هذا - [00:02:15](#)

تحليلات واستنتاجات شخصية وامور مبنية على الرأي والنظر والاجتهاد انما هو حديث ثابت محقق سمعته من المعصوم صلى الله عليه وسلم هذا معنى الحديث الذي ليس ليس بالاغاليط وعلى كل حال - [00:02:37](#)

عمر رضي الله تعالى عنه كما سيأتي في بعض الروايات كان يعرف انه هو الباب يعرف ذلك معرفة ثابتة مستقرة وجاء في بعض الروايات ان حذيفة رضي الله تعالى عنه - [00:03:01](#)

سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا تيكم بعدي فتن تموت البحر يدفع بعضها بعضا وهذا يفسر ما ذكرته بالامس من ان معنى موج البحر لماذا شبهها بالموج قلنا لاضطرابه - [00:03:22](#)

ولتتابعه فهي متتابعة متدافعة دفعة بعد دفعة وفي نفس الرواية فقال عمر رضي الله عنه اللهم لا تدركني فقال حذيفة لا تخف قال لا تخف وقوله اللهم لا تدركني يعني ليس معنى انه ما كان يعلم - [00:03:39](#)

وانما كان يعلم كان يعلم ذلك لكنه دعا به كما نقول اللهم ات محمد الوسيلة والفضيلة اللهم رب هذه الدعوة التامة الى اخرها اتي محمدا الوسيلة والفضيلة هو شيء ثابت - [00:04:05](#)

محقق وعلى كل حال هذا الحديث اخرجه البخاري رحمه الله في صحيحه نعم قال ابو خالد فقلت لسعد يا ابا ما لك ما اسود مرابدا؟

قال شدة البياض في سواد قال قلت فما - 00:04:19

قال منكوسا. اي نعم. هو المشهور المعروف انه شدة السواد يعني عكس عكس هذا؟ نعم. ولهذا قال بعض اهل العلم اه بان هذا من

التصحيح انا والله تعالى اعلم وعرفتهم ايش معنى السواد - 00:04:39

واش معنى المرباد؟ كيف يكون السواد في البياض؟ يكون الشيء اسود فيكون فيه مثل البياض اليسير على نحو خطوط دقيقة او او

ما اشبه ذلك فهذا هو الاسود المرباد قلت قال نعم - 00:05:03

تملكوز قلت فما الكوزو مجخيا؟ قال منكوسا. مم نعم الله يستر. وحدثنا ابن ابي عمر حدثنا مروان الفزاري. حدثنا عمر مضي مرارا.

قلنا محمد ابن يحيى العدمي ومروان الفزاري مروان بن معاوية الفزاني - 00:05:26

وابو مالك الاشجعي مضي سعد ابن طارق نعم عن ربعي قال لما قدم حذيفة من عند عمر جلس فتحدثنا لا جلس تحدث جلس فحدثنا

فقال ان امير المؤمنين امشي لما جلست اليه سأل اصحابه هو يقول امير المؤمنين امسي - 00:05:50

يعني ليس امس الذي يسبق يوم اليوم الذي انت فيه وانما فيما مضى وهذا اطلاق واستعمال عربي معروف ويدل عليه انه ليس

بالامس لان حذيفة رضي الله تعالى عنه لم يحدث بهذا في المدينة - 00:06:20

وانما بعد بعد ان رجع الى اصحابه تحدث بهذا ولهذا قال لما قدم حذيفة من عند عمر او سافر من المدينة ثم قدم على اصحابه ثم بعد

ذلك حدث كما تقول لانسان - 00:06:41

بالامس كنت تقول كذا وكذا لا تقصد اليوم الذي يسبق يومك وانه تقول تقصد فيما مضى اه سأل اصحابه ايكم يحفظ قول رسول

الله صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم في الفتن - 00:07:03

وساق الحديث بمثل حديث ابي خالد ولم يذكر تفسير ابي مالك لقوله مربادا مجخيا وحدثني محمد بن المثنى وعمر بن علي يعني

الباهري وعقبة بن مكرم العمي قالوا حدثنا محمد بن ابي عدي - 00:07:21

عن سليمان التيمي عن نعيم بن ابي هند عن ربعي بن حراش عن حذيفة رضي الله تعالى عنه ان عمر رضي الله تعالى عنه قال من

يحدثنا؟ او قال ايكم يحدثنا - 00:07:45

وفيههم حذيفة ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتنة قال حذيفة انا وساق الحديث كنحو حديث ابي مالك عن ربعي وقال

في الحديث قال حذيفة حدثته حديثا ليس بالاغاليط وقال يعني انه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:00

اي نعم وذكرت لكم على كل حال بعض الفروقات في الروايات و من ضمن هذه الروايات او من ضمن الاحاديث الواردة في هذا المعنى

اه ما جاء عن ابي ذر - 00:08:22

رضي الله تعالى عنه انه كما عند الطبراني باسناد قال عنه الحافظ ابن حجر رجاله ثقات لقي عمر ابو ذر لقي عمر فاخذ عمر بيده اخذ

بيد ابي ذر وغمزها - 00:08:39

يعني ضغط يده فقال له ابو ذر ارسل يدي يا قفل الفتنة اترك يدي يا قفل الفتنة وفيه ان ابا ذر قال لا

يصيبكم فتنة ما دام فيكم و اشار الى عمر - 00:09:05

رواه البزار ايضا من حديث قدامة بن مظعون عن اخيه عثمان ابن مظعون انه قال لعمر يا غلق الفتنة والغلق يعني ما يغلق به شيء

مثل مفتاح او القفل نعم هي غلق الفتنة - 00:09:28

فسأله عن ذلك عمر سأل قال ما هذا فقال مررت ونحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال هذا غلب الفتنة. لا يزال بينكم

وبين الفتنة باب شديد الغلق مع ما عاش - 00:09:51

هنا هذي تزكية ايه باب بدأ الاسلام غريبا وسيعود كما بدأ ما بقي شيء قالت الله لا والله ها عظيم عندك هنا عنوان نعم رعاك الله لا

تدخل الحاشية هذا الباب لا يوجد رقم في المعجم ولا في التحفة - 00:10:09

كما انه غير موجود في المطبوعة بل هو زيادة من المخطوطة. اي نعم على كل حال هو كما قلت لكم مرارا هذا التبويه ليس مسلم

ولذلك تجدون التفاوت ايه نعم - 00:10:39

وبعضهم يسرد جملة من هذه الابواب سردا واحدا من غير وبعضهم على كل حال يذكر آآ عناوين للابواب غير ما يذكره الآخر والامر في هذا سهل. نعم الله يبارك فيك - [00:10:51](#)

كيف وينهي بهذه هذا الباب هو الذي جعل له العنوان الذي هو بدأ الاسلام غريبا نعم. احسن الله اليك باب بدأ الاسلام غريبا وسيعود كما بدأ وهو يأرز بين المسجدين - [00:11:12](#)

حدثنا محمد بن عباد وابن ابي عمر هذا الباب ذكر في ثلاث احاديث حديث ابي هريرة بدأ الاسلام غريبا وحديث عمر حديث ابن عمر ان الاسلام بدأ غريبا وحديث ابي هريرة ايضا ان الايمان لا - [00:11:33](#)

الى المدينة كما تجد الحية الى جحرها يقول حدثنا محمد ابن عباد وابن ابي عمر قلنا محمد ابن يحيى جميعا عن مروان الفزاري قلنا ابن معاوية قال ابن عباد ولهذا يقول قال ابن عباد - [00:11:53](#)

حدثنا مروان عن يزيد مم طيب قال ابن عباد حدثنا مروان عن يزيد يعني ابن يعني ابن كيسان قلنا مرارا لماذا يقول يعني كذا نعم بدفته لانه لن يسمعه منسوباً - [00:12:13](#)

مروان عن يزيد فنقله كما سمعه مع ان هذا لا يؤثر فميز مزاد مما يفسر الراوي ويزيل عنه الالتباس يزيد يعني ابن كيسان عن ابي حازم عن ابي حازم عن ابي هريرة رضي الله عنه حازم ابن سلمان الاشكالي - [00:12:38](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بدأ الاسلام غريبا نعم وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء ومعنى الحديث واضح هو ان الاسلام بدأ بافراد والناس تنكرون ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:13:06](#)

ويستغربونه لانه على خلاف ما تعارفوه وما توارثوه عن ابائهم مع انهم كانوا في الاصل على ملة ابراهيم عليه الصلاة والسلام فبدأ الاسلام بداية يسيرة دخل فيه افراد ثم لا زال ينتشر - [00:13:32](#)

حتى غلب وظهر و فرق وغرب فارتفعت عنه الغربة ثم اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه سيعود كما بدأ غريبا فطوبى للغرباء سيعود غريبا اي ان كثيرا من الناس - [00:13:50](#)

سيتخلون عنه ويتناسونه ويعرضون عنه ولا يبقى يتمسك به الا افراد طمائل نعم فيكونون هؤلاء غرباء في قبائلهم وفي مجتمعاتهم نعم الذين يخالفونهم ويعصونهم اكثر من الذين يوافقونهم ويطيعونهم وحدثه قال الامام مسلم رحمه الله تعالى وحدثني محمد بن رافع - [00:14:14](#)

والفضل ابن سهل الاعرج قال حدثنا شبابة ابن سوار حدثنا عاصم وهو ابن محمد الشباب هذا صواف هو مروان اسمه مروان وشبابه لقب ليس اسمه شبابه وانما هو لقبه ما هو مروان - [00:14:49](#)

مروان ابن سوار حدثنا عاصم وهو ابن محمد العمري عن ابيه عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الاسلام بدأ غريبا وسيعود - [00:15:15](#)

غريبا كما بدأ وهو يأرز بين المسجدين كما تأرز الحية في جحرها نعم الاول هذا الحديث يذكر فيه غربة الاسلام ثم في اخره يقول وهو يأرز بين المسجدين كما تأرز الحية في جحرها. يعني ان الحية تنتشر - [00:15:34](#)

وتذهب وتجيء ثم بعد ذلك ترجع الى جحرها فتتضم وتجتمع اليه هذا معناه فالاسلام انتشر ثم هو يأرز بين المسجدين يعني مسجد مكة ومسجد المدينة كما تجتمع الحية الى جحرها يعني بعد انتشارها - [00:15:58](#)

فظاهره والله تعالى اعلم مع اوله يدل على ان هذا كله في سياق واحد وفي معنى واحد وذلك ان الاسلام بدأ غريبا ثم انتشر ثم بعد ذلك يبدأ بالانكماش والانقباط - [00:16:21](#)

باعتبار المنتمين اليه فيجتمع وينضم حتى يكون في مكان محدود من الارض يألزم ما بين المسجدين يأرز بين المسجدين كما تأرز الحية الى جحرها ينضم ويجتمع فهذا يدل على انحسار - [00:16:43](#)

الاسلام في اخر الزمان وان الايمان يبقى بين المسجدين. يعني في الحجاز وتعرفون في احاديث الدجال انهم يخرج انه يخرج في احاديث الفتن في اخر الساعة احاديث الفتن في اخر الزمان حينما ينزل الروم - [00:17:07](#)

فيخرج لهم فرسان من اهل المدينة هم خيار اهل الارض وهذا كله في هذا المعنى فالحاصل ان معنى الحديث في اخره وفي اوله يدور حول قضية واحدة وهي انحسار الدين - [00:17:28](#)

باعتبار المنتسبين اليه و بعض اهل العلم بل كثير منهم يفسرون هذه الجملة الاخيرة تفسيراً مستقلاً عن الاولى يقولون بانه يأرّز بين المسجدين كما تأرّز الحية الى جحرها كان الناس في اول الامر - [00:17:48](#)

في وقت النبي صلى الله عليه وسلم حينما كان في المدينة كانوا يأتون الى المدينة يهاجرون اليها فهذا معنى يأرّز بين المسجدين كما تأرّز الحية الى جحرها كيف هذا قال بين المسجدين - [00:18:09](#)

ولم يكونوا يهاجرون بين المسجدين لم يكونوا يهاجرون مكة والمدينة كانوا يهاجرون من مكة الى المدينة نعم كانت مكة بلاد كفر وما فتحت الا في اواخر حياة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:24](#)

ويقولون واما بعد ذلك فلا زالت تهفو قلوب المؤمنين في كل مكان الى مكة والمدينة الى الحجاز فيتوقون الى المجيء الى مكة للحج والعمرة ويتوقون الى المجيء الى المدينة للصلاة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ومن كان يرى منهم شد الرحل لزيارة القبر هذا ربما قال - [00:18:38](#)

يتوقون الى زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقبور الصحابة ويتبركوا في تلك المواضع هكذا يقول من لا يرى بأساً بهذه الامور وهي ولا شك انه لا يجوز شد الرحل للقبر - [00:19:03](#)

ولا التبرك باثار الصالحين. فعلى كل حال فاطن والله اعلم ان هذا التفسير ان غيره احسن منه وهو ان اول الحديث متصل باخره وانه وانه جميعاً يدور حول معنى واحد - [00:19:20](#)

وهو انحسار مد الاسلام والله اعلم يا رب باب ان الايمان ليأرّز الى المدينة وين نفس الشيء الاب جديد ايضاً؟ نعم رعاك الله هذا الباب لا يوجد له رقم في المعجم ولا في التحفة كما انه غير موجود في المطبوعة. نعم. بل هو زيادة من المخلوطات - [00:19:40](#)

ما شاء الله حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة حدثنا عبد الله ابن نمير وابو اسامة ابتسامة مضى مرارا قلنا حماد انتبه يا اسامة عن عبيد الله بن عمر العمري - [00:20:04](#)

وحدثنا ابن نمير؟ قلنا شيخ مسلم هو محمد ابن عبد الله ابن نمير حدثنا ابي حدثنا عبيد الله عن عن خبيب ابن عبدالرحمن عن حفص بن عاصم عن ابي هريرة عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عبيد الله هو اللي سبق بالقليل - [00:20:21](#)

ابن عمر العمري وخبيب ابن عبد الرحمن الانصاري السبحي عن حفص بن عاصم يعني ابن عمر ابن الخطاب عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الايمان ليأرّز الى المدينة - [00:20:46](#)

كما تلج الحية الى جحرها وهذا مخرج في الصحيح في البخاري يعني هذا يكفي او في باب واحد حديث واحد اه باب ذهاب الايمان اخر الزمان. نعم نعم. باب ذهاب الايمان اخر الزمان - [00:21:03](#)

حدثني زهير بن حرب حدثنا عفان يعني ابن مسلم الصفار حدثنا حماد يعني ابن سلمة اخبرنا ثابت عن انس رضي الله تعالى عنه ثابت هو البناني فظلال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى لا يقال الله في الارض هكذا عندك ولا حتى لا يقال - [00:21:25](#)

في الارض حتى لا يقال الله بالظلم الله في الارض كذا في الارض بعدها؟ نعم في المطبوعة في الارض الله بدلا من الله الله في الارض ايه حتى لا يقال حتى لا يقال في الارض الله - [00:21:51](#)

الله آ نعم كمل حدثنا عبده بن حميد حدثنا عبد الحميد اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن ثابت عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة على احد - [00:22:05](#)

يقول الله الله. اي نعم آ معنى هذا الحديث ان الساعة تقوم على شرار الناس كما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم وان الذين تقوم الساعة عليهم هم جميعاً من الكفار - [00:22:31](#)

لا تقوم الساعة على احد من اهل الايمان وهذا يفسره الاحاديث الاخرى التي دلت صراحة على ان الريح الطيبة تأتي في اخر الزمان

بعد يأجوج ومأجوج حينما يرغب المؤمنون الى الله عز وجل فتأتي ريح طيبة فتأخذهم من تحت اباطهم - [00:22:48](#)

فا فيموتون جميعا فلا يبقى الا شرار الناس وعليهم تقوم الساعة وكذلك ايضا هذا لا يعارض ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لا تزال طائفة من امته عليه الصلاة والسلام على الحق ظاهرين - [00:23:09](#)

لا لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي امر الله وامر الله يفسر بانها هذه الريح الطيبة فيموتون الحاصل ان اهل الايمان يبقون الى مجيء هذه الريح الطيبة يعني بعد يأجوج ومأجوج - [00:23:28](#)

الان و بعد ذلك تبقى لا يبقى الا اهل الكفر والفساد والشر وعليهم تقوم الساعة و لا يوجد فترة منذ ان خلق الله عز وجل ادم يتمحض فيها الكفر - [00:23:47](#)

في الارض الا الا تلك الفترة فالمقصود انهم يبلغ بهم الحد من الكفر انه لا يقال في الارض الله الله انا نعم في سؤال عن هذا غدا ان شاء الله الاربعاء الفتح المجيد وبعده ان شاء الله الاصول - [00:24:09](#)

راقى ها والمقنافق للمزيد من مواد فضيلة الشيخ الدكتور خالد بن عثمان السبت يرجى زيارة الموقع الرسمي لفضيلته على الرابط دبليو دبليو دبليو دوت خالد - [00:24:36](#)